

الفقه والمسائل الطبية

(151) (التاجية) يعود القلب إلى العمل كما كان، وإذا زادت فترة قطع الـوكسجين يزداد التلف تدريجاً حتى إذا وصلت المدة إلى 90 – 100 دقيقة (أو أقل) يفقد القلب قابليته للحياة. وأما مع التبريد فيحتمل القلب قطع الـوكسجين ساعات بدون تلف(1) وبالنسبة للمخ فتوجد ظروف مشابهة لما ذكر عن القلب إلا أن المخ يفقد قابليته إذا انقطع عنه الـوكسجين لمدة دقائق معدودة (3 – 5 دقائق) وحرارته الطبيعية، ومع التبريد يمكن للمخ أن يعود للعمل بعد عدّة ساعات من التوقّف إذا عادت إليه الدموية الحاملة للـوكسجين(2). موت القلب ليس موت الفرد: يمكن أن يتوقّف القلب عن العمل تماماً بصفة مؤقتة أو بصفة دائمة وتستمر حياة صاحبه بجسده وذكوره وعاطفته وحواسه وإدراكه وكل مقومات شخصيته مادامت هناك مضخة بديله تضخ الدم وتسيره عبراً للدورة الدموية، وهذه المضخة يمكن أن تكون قلباً عضوياً آخر من إنسان أو حيوان أو تكون آلية(3). موت المخ موت الفرد: موت المخ يؤدي بالضرورة إلى موت صاحبه. نعم من الممكن أن توقف المخ عن العمل جزئياً لسبب ما ثمّ يعود إلى حالته الطبيعية ما لم _____ (1) ص 387 نفس المصدر. (2) ص 388 نفس المصدر. (3) نفس المصدر وقيل القلب يتوقف أحياناً عن النبض ويظهر كأنه مات ولكنه لم يمت وله قابلية الحياة. وهنا التفرقة بين سكون القلب والموت ص 529 نفس المصدر وقيل أن القلب كأى عضو في الجسم محتاج إلى غذاء وهواء يعني الـوكسجين، فإذا توقفت دورة الدم لا سبب كان يتوقف عن العمل، ففيه جهاز كهربائي يساعده أو ينظم نبضه ص 535 نفس المصدر.